الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير، قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه، ومن عمي فعليها، وما أنا عليكم بحفيظ، وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون ".

منهج الكهف:

ثم تجئ بعد ذلك سورة الكهف فتأخذ روح التربية بالوحي " الحمد الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، قيما لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعلمون الصالحات أن لهم أجراً حسنا ماكثين فيه أبدا " ثم تسير في طريق هذه التربية، فتخفف من الضغط على نفسه صلى ا عليه وسلم بسبب إصرار القوم على الكفر بها " فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ". " واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً ". وتذكر قصة الفتية الذين آمنوا بربهم، وقصة موسى وفتاه مع العبد الصالح، وقصة ذي القرنين، الملك القوي العادل الذي أنقذ الضعفاء من الطغاة المعتدين، وكل هذه القصص مما لا سبيل إلى معرفته والاعتبار بمغزاه، إلا عن طريق الوحي وإنزال الكتاب، ثم يكون ختام السورة مقررا لمنهجها الخاص بنوع التربية " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم اله واحد، فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعباده ربه أحدا ".

منهج سبأ:

ثم تجئ سورة سبأ فتبدأ بإثبات الحمد أيضا، ونأخذ نوعا من أنواع التربية المطلقة، يرجع إلى الملك، والتصرف الحكيم، والتدبير المحكم " الحمد الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة، وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور "، ثم يجئ ما في السورة مقررا للعلم الشامل، والقدرة النافذة، والإرادة الحكيمة.